

المحاضرة السابعة// شرح آيات الأحكام// الدورة العلمية الخامسة والعشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الله تبارك وتعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - [00:00:06](#)

اليوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. واعلموا ان الله مع المتقين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:00:26](#)

ومن سيئات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:56](#)

الايات التي بعد هذه الاية في النسيم والنسي شوشوا على الاشهر الحرم. ودراسة النسيج دراسة مستوعبة مهمة قام بها بعض المنجمين فيما نقل عنه الجصاص يحسب ثماني سنين حتى وصل الى ما هو حق وهو مذكور في هذه - [00:01:16](#)

المعنى الاجمالي بهذه الايات الله عز وجل يقول ويختتم ان عدة اي عدد واصل العد الاحصاء اقضاء كل شيء. عدة شهور عند الله اثنا عشر شهرا. فذكر الله تعالى اهنا الشهور وذكر سبحانه وتعالى في ايات اخر الحج - [00:01:56](#)

اشهر معلومات. والفرق بين اشهر وشهور ان شهور للكثرة جمع للكثرة يقال شهور. فعل قبول وفعل افعل للقلة اشهر تناسب ان توضع كل كلمة في محلها فهنا ذكر الله عز وجل عدة شهور عند الله فوق العشرة. وهو الاصل في جمع الكثرة. قالوا في جمعة - [00:02:36](#)

كثرة فوق العشرة او فوق التسعة. وما كان اقل من عشرة يقولون عن جمع قلة واشهر الحج قليلة. اشهر الحج شوال ذي القعدة وذو الحجة. وذو الحجة فيا شر قليلا فناسب ان تذكرها هنا شهور وان يذكر في اشهر الحج اشهر - [00:03:16](#)

ففي حكم الله وتقديره المسطر في اللوح المحفوظ وهذا معنى في كتاب. كل ما ورد في القرآن بمعنى انه في كتاب اي محكم ثابت باق لا ينسخ. الشيء المقدر في هذا الكون هو الذي قضاه الله عز وجل وكتبه في اللوح. اللوح المحفوظ منذ ان خلق السماوات والارض - [00:03:46](#)

في هذه الاشهر اربعة حرم. وهذه الاربعة حرم يحرم فيها القتال ويحرم فيها انتهاك محارم الله عز وجل. اربعة حرم فانتهاك محارم الله في هذه الاشهر اشد اثما من انتهاكها - [00:04:26](#)

لا في غيرها فحرمات الله تعظم الزمان وتعظم بالمكان وتعظم بالامرين معه والزمان قد يكون لحرمة يوم وقد يكون لحرمة ليلة الجمعة فالاسم في ليلة الجمعة اشد من الائم في غيرها. والائم بعد العصر اشد من الائم فيما - [00:04:56](#)

فيما هو في غيره. ولد ثبت في الصحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولهم عذاب اليم. وذكر من بينهم قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بالله - [00:05:36](#)

كاذبا بعد العصر. فالعصر وقت عظمته الاديان كلها فالمعصية بعد العصر اشد من المعصية في غيره. والمعصية يوم الجمعة واذا كانت بعد العصر كونوا اشد او في ليلة الجمعة كذلك. ولذا الشرع اشغلنا في الليالي الفاضلة - [00:05:56](#)

في ليالي رمضان مع انه احل لنا الطعام والشراب والوطأة بالحلال للنساء. اشغلنا بقيام ليل واشغلنا ليلة الجمعة بكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها اربعة فهذه الاربعة الحروب الواجب ان نكف القتال فيها على تفصيل - [00:06:26](#)

بعد قليل عند تعرضنا للاحكام. والواجب علينا ان نبتعد عن حرمان الله تعالى فيها في هذه الاشهر ابتداء من شوال وذي القعدة وذي الحج ذو الحجة ثم رجب قال الله عن هذه الحقيقة وهي مهمة ولا يعظم - [00:06:56](#)

فعظم الله الا التقى الا الموفق. قال الله عز وجل بعد هذه الحقيقة قال ذلك الدين القيم. هذا هو دين القيم. ذلك الاشارة بذلك ليتضمن معنى البعد والبعيد عند العرب يفيد اشياء - [00:07:26](#)

ومن الاشياء التي يفيدها ان هذا الامر فيه تفخيم. ففيه تفخيم للامر المشار اليه. وهو دين الله ذلك. ذلك الدين القيم. اعلم انا الامكنة والازمنة ان كانت عندك سواء لا تعظم المكان الذي عظمه الله. حالك في حجب - [00:07:56](#)

وفي حجب وعمرك كحالك في سائر البلاد وحالك في اشهر الحرم كحالك في سائر وحالك يوم الجمعة كحالك كسائر الايام فاعلم ان الخير فيك قليل الانسان عنده نزوات وعنده شهوات وعنده فلتات ويأخذ الشيطان منه. لكن هنالك سياج - [00:08:26](#)

هذا السياج يحرص عليه في المكان الذي عظمه الله وفي الزمان الذي عظمه الله. فكما ان الله عز وجل شرف بعض الزمان فان الله جل في علاه شرف بعض المكان. فبعض - [00:08:56](#)

لها شرف كبيت الله الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما ولا ثالث لهما. الحرم سمي بالحرم حتى تشعر ان الحرام فيه امر شديد ما ينبغي ان يقدم عليه الا والعياذ بالله تعالى الا المخدول. الا الذي لا يعظم ما عظم الله. كثيرا - [00:09:16](#)

يقولون يا شيخ والله رحنا وعندنا شيء من الرقة في قلوبنا وذهبنا اعتمرنا ولما رجعنا من العمرة ازداد سهولا. ولا نجد شيئا في قلوبنا. فقال لي واحد مثل هذا الكلام. قلت - [00:09:46](#)

بالله عليك اصدقني. ماذا كنت تفعل في مكة؟ قال والله كنت طول الليالي العب شدة. العب شدة السائق ومع واحيانا ارواح عالحرم واحنا بنروح الحرم. قلت هذا جزاء وساقاة. جزاء الوساقاة - [00:10:06](#)

طول امكنة وبعض الامور المعظمة هي نفع وفيها ضر كالعلم اول ما يشع للنار ضد طالب العلم وبالمنفق والمجاهد ان ما صدق الله عز وجل. القرآن العظيم الذي قال الله فيه ونزل من القرآن ما فيه - [00:10:26](#)

شفاء ورحمة قال بعدها ولا للمؤمنين ونزل فيه من للمؤمنين ما فيه شفاء ورحمة قالوا ولا يزيد الظالمين الا خسارة. قال اهل العلم ما جلس احد مع القرآن وقام سالما. فاما انه لا واما انه عليه - [00:10:46](#)

وهكذا سائر الطاعات والعبادات. فلا تظلموا فيهن انفسكم. وقاتلوا المشركين كافة كما يقال كافة فهذه الاشهر الحرم التي يحرم فيها القتال وانتهاك المحارم وحرمتها اشد من لا يحرم من غيرها ذلك الدين القيم الذي هو الدين الصحيح. وذلك الحساب القويم. فلا تظلموا - [00:11:06](#)

في ان انفسكم بارتكابكم السيئات. وقاتلوا المشركين باجمعكم. كما يقاتلونكم باجمعهم اعلموا ان الله مع المتقين. فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاشهر الحرم كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي بكره رضي الله تعالى عنه. وذكر اه حقيقة هي مذكورة في هذه - [00:11:36](#)

الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم وقوله هذا كان في اليوم العاشر. في حجة الوداع. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان انا قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض. السما - [00:12:06](#)

اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم. ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم طرب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وليس كما قلت اذو الحجة ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب. والزمان - [00:12:26](#)

كيف كان يلعب اهل الجاهلية بالنسيئة؟ يجعلون محرما تارة في موسم وينقلونه الى خطر تارة اخرى. فلما حج ابو بكر كان الحج في الاشهر عندهم صفر ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى محرم ولما كاد النبي صلى الله عليه وسلم قد خطب في - [00:12:56](#)

العاشر خطبة الوداع قال ان الا ان الزمان قد استدار على هيئته او هيئته يوم ان خلق الله السماوات والارض. الاحكام في الاية الشديدة لكن انا احب ان افصل في بعض - [00:13:26](#)

حتى تكون عندكم الامور واضحة فيما هو شبيه بها قوله سبحانه فلا تظلموا فيهن انفسكم. ساقفوا عنده وقتا حرم الله عز وجل ان يظلم الانسان نفسه بارتكاب المحرمات في اشهر الحرم - [00:13:46](#)

هذا مأخوذ من دلالة من دلالة المنطوق بالاية اصول مخالفة لك ان تظلم نفسك بغير هذه الاشهر. هذا مفهوم المخالفة وان هذا المفهوم الصحيح ليس بصحيح. وهنا ابين بشيء من تفصيل حكم مفهوم المخالفة - [00:14:16](#)

مفهوم المخالفة في كلام البشر حجة باتفاق. اما في الشرع فوقع فيه خلاف فالامام ابو حنيفة رحمه الله من بين ثائر اخوانه الفقهاء لا يرونه حجة لمفهوم المخالفة. لا يرونه حجة. واستدلوا باشياء من - [00:14:56](#)

هذه الاية ومنها الايات المذكورة والتي لا يقول بها سائر الفقهاء بمفهوم المخالفة. من مثل عن الربا ولا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. فدللت هذه الاية على جواز اكل الربا ان لم يكن اضعافا مضاعفة - [00:15:26](#)

ومن مثل قول الله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نساء من نساءكم اللاتي دخلتم بهن. اذا ربيب لم تربى في فجر انا تزوجت امرأة وعندها وكبيرة وعندها بنت متزوجة. ما تربت في حجرى. هل هي حلال - [00:15:46](#)

قيم حرام حرام. حرام عند الائمة الاربعة. ابو حنيفة بقول قولوا بحجية مخالفة قولوا حلال وانتم تقولون بالحرمة. رد عليه جماهير اهل العلم بقولهم مفهوم المخالطة حجة ولكن حجية مفهوم المخالفة ليس على الاطلاق - [00:16:16](#)

فمفهوم المخالفة حجة بشرطين. الشرط الاول الا يكون القيد المذكور في النص كتابا او سنة. قيدا ان يكون القيد قيدا شرعيا والا يكون هذا القيد قيدا بيانيا اي بلاغيا والشرط الثاني مفهوم المخالفة اضعف مفهوم - [00:16:46](#)

من مفهوم الدلالات فاذا قام في محل مفهوم المخالفة ما هو اقوى من من مفهوم منطوق النص او منطوق الدلالة او اشارة او الفحوى معنى فحين اذ لا اعتبار ارى لمفهوم المخالفة. الشرط الاول ان يكون المفهوم قيد شرعي. وليس قيد - [00:17:26](#)

والشرط الثاني الا يقوم في مقام مفهوم المخالفة ما يخالفه فان قام ما يخالفه فلا عبرة له مخالفة. تبقى ندور مع الامثلة التي ذكرتها. الله يقول ولا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. اضعاف مضاعفة. قيد بياني ولا قيد شرعي؟ بياني. الله يقول - [00:18:06](#)

فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم. لا تظلمون ولا تظلمون. رأس المال مهما كان صغيرا او كبيرا ان تبتم تأخذ رأس مالک في الربا. والزائد يرجع الى صاحبه. بالمناسبة كثير من اخوانا يقول انا - [00:18:36](#)

طيارة وبنيت بيت وربا وكنت في غفلة وفجال. الان اردت ان اتوب هل اخرج من سيارتي واخرج من بيتي؟ قلت له لا. لا تخرج. انت ادعو الله ان يتوب البنك. ان تبتم لكن - [00:18:56](#)

تطلب البنك. ستر لو ان صاحب البنك تاب ما هو المطلوب منه ان يرجع لك مالا. لديه منك فوق القرض هو الربا قرض زيادة. والزيادة مشروطة. فاذا لم تكن مشروطة فهي داخلية في - [00:19:16](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه. انا فقير استدنت. ثم بعد ان استدنت رزقني الله ما ان لم يكن في الحساب فقلت هذا الذي اداني اداني مائة الف دينار. خذ له ارسل اليها عشرة الاف دينار. هذا جائز - [00:19:36](#)

رجعت اذا ما في شرط. وهو داخل في عموم قول الله في قوله صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم حروفا تكافؤوه. اما اذا اشترط زيادة دينار هذا الربا. طيب. ابو - [00:19:56](#)

اثر مضاعفة لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. هذا قيد شرعي بمعنى اذا كان اضعاف مضاعفة. يكون حرام امن واذا لم يكن القرض المأخوذ زائدا عن القرض ان كان قليلا يكون حلالا جواب - [00:20:16](#)

هذا ليس قيدا شرعيا. هذا قيد بلاغي. قيد بياني. قيد يريد الله تعالى منه ان يبين ان المرابي جشع. وانه لا يكفيه القليل. وانه لا يشبع وانه مريض فهذا لا يكفيه القليل. هذا مريض هذا قيد بياني. فالشرط الاول - [00:20:36](#)

ما حصل في هذا المحل. والشرط الثاني حصل في منطوق النص. ورد حديث يصححه بعض اهل العلم بعضهم يوقفه على عبد الله ابن سلامة. ولي جزء مسرد في هذا الحديث لم ينشر اه ترجع عندي كلام - [00:21:06](#)

البيهقي في الشعب ان الحديث موقوف على عبد الله ابن سلام وليس مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه درهم ربا شر من

وثلاثين زنية. فالزنا فالربا القليل حرام - 00:21:26

الربا القليل حرام. قال لهم كثر وحرمة مأخوذة من سائر اللصوص وهذه الحرمة تخالف مفهوم المخالفة من الآية مع اننا لما ان هذا المفهوم ليس هو قيد تشريعي وانما هو قيد بياني حين اذ لا نقول لا مخالفة بين النصوص - 00:21:46

هذا وقت شيء ليس ليس للتحليل والتحرير. وانما هذا شيء لبيان حال المرابي. فلا تعارض لذا لذا كل الادلة التي استدلت بها الحنفية رحمهم الله وهم مانعوا مفهوم المخالفات كلها على هذا الحال. لو انك فحصتها وصبرتها ودرستها لوجدت اما انها قيد غير -

00:22:16

تشريعي قيد بياني او لوجدت ان قام مقامها من المنطوق وسائر النصوص ما هو اقوى منها. صوتك ضايق. خذ مثلاً المثل الثاني وربائبكم اللاتي في في اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. حتى يتضح الامر - 00:22:46

العلماء يقولون قاعدة وهذه القاعدة مأخوذة من النصوص. العلماء يقولون العقد على البنات يحرم الامهات. والدخول بالامهات يحرم البنات. الله يقول وامهات نسائكم. وما ذكر قيذا والمرأة تصبح امرأة بالعقد. فان عقدت على امرأة تحرم عليك امها - 00:23:26

لان الله اطلق. وما اطلقه الله يبقى على اطلاقه. وما قيده الله نقيده بما قيده الله طب امهات النساء قال اللاتي اتخذتم به. فاذا دخلت على الام اذا دخلت بالام حرمت الابنة. دا العلماء يقولون - 00:24:06

الدخول العقد على البنات يحرم الامهات. والدخول بالامهات يحرم البنات. الان ننظر الى في الحجر في حجوركم وربائبكم من هي الربيبة؟ بنت لوجة تزوجت امرأة وكانت قد تزوجت غيرك. ولها ابنة وهذه الابنة تربت عندك او لم - 00:24:36

رب عندك ورباعكم لا في حجوركم لا في حجوركم. هذا قيل هل وقيد تشريعي ولا قيد؟ بياني بلاغي؟ معقول الرجل يطمع بامرأة كبيرة ولها بنات متزوجات ولم تتربى في الحجر غالب الرجال لا يطعمون بالنساء هكذا. يطمع - 00:25:06

امرأة بقي فيها بقية شباب. بقية جمال. يعني بقية يمكن ان تنجب ان تنجب فقال اهل العلم في حجوركم هذا ليس قيذا تشريعيا. هذا قيد بيان وبالتالي لو المرأة كانت لها ابنة ربيبة - 00:25:36

وما ولم تتربى عندك فهي محرمة عليك. علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان يقول عن في حجوركم وربائبكم اللاتي في حجوركم كان يقول هذا قيد تشريعي. علي كان يقول - 00:26:06

الريبة اذا ما تربت عندك اجنبية عنك. بنت زوجتك تبقى محرم ان تبقى محرمة عليك. السبب انها ما تربت في حجرك. اما البنت التي تربت بحجرك صارت زي بنتك. يعني صار في الفة ومحبة - 00:26:26

اذا بعض اخوانا الله يغفر لنا ولهم مما هو جاري في شرق اوربا عند اخواننا المسلمين في المانيا وهذه البلاد يعتبرون الزواج ببنت العم من اكبر الكبائر. يعتبرون ان من تزوج ابنة عمه كأنه تزوج اخته - 00:26:46

لا سيما ان الناس في فترة كانوا يعيشون معا. يعني الاعمام يعيشون في بيت واحد. وهذا ضال هذا وهذا خطأ الامر ليس داخلا في الموضوع هذا حرام باتفاق. يعني هذا الاعتقاد غلط. اما الموضوع الربيبة - 00:27:06

ابنة الزوجة هل يشترط ان تتربى عندك ام لا؟ ان كان القيد قيذا تشريعيا فحين اذ لك ان تتزوج الربيبة التي لم تتربى في حجرك. ولم يقل بهذا احد من الفقهاء الاربعة. ولا من المحققين من اهل - 00:27:26

الشاهد انا لا ابحت مسائل انا ابحت اصل نريد ان نفهم الان بعد هذه التوطئة وهذه قدم فلا تظلموا فيهن انفسكم. لا يجوز ان يستدل بمفهوم المخالفة المأخوذ من هذه - 00:27:46

لا يكفي انه يجوز للرجل ان يظلم نفسه بفعل المحرمات في غير الاشهر لان هذا قيد بياني وليس قيد تشريعي والسبب الثاني لو طربا وتنزلا جاز ان يستدل بهذا على هذا لقام في محله ما يناقضه. وهو قول الله تعالى في الحديث القدسي - 00:28:06

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فالظلم محرم ان الله ما يحب الظالمين. فالظلم محرم. قل او كثر. سواء كان في بيت الله الحرام. في مكان شريط او كان في الزمان الشريف. فالظلم كيفما كان حرام شرعا. ولذا ينبغي ان - 00:28:36

لهذا القيد في هذه الآية. من الاحكام التي تلزمننا الآية اختلف العلماء في تحريم ابتداء القتال في الاشهر الحرم فمنهم من قال ان ذلك

منسوخ ومنهم من قال انه غير منسوخ والمحققين عند اهل العلم انهم قالوا غير منسوخ - 00:29:06

يحرم علينا ان نعتدي على غيرنا في اشهر ذلك. طيب الان وقاتل المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. والاية هنا فلا تظلموا في ان انفسكم وقاتلوا الركاب. لا يجوز لنا ان نبتدأ بالاعتداء. فان قاتلونا في الاشهر الحرم نقاتلهم في الاشهر الحرم - 00:29:36 ولكن لا يجوز لنا ان نبتدأ هم بالاشهر الحرم. هذا القوم بناء على ان الاية محكمة. ومن قال انها منسوخة قد يجوز لكم ان تقاتلوهم في الاشهر الحرم. لكن هل قتال المشركين الحروب باق - 00:30:06

اما انه ليس بباقي هذا مما وقع فيه خلاف طبعاً قوله سبحانه وقاتل المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة احترام من ظن ان النهي من انتهاء الاشهر الحرم يقتضي نهياً يقتضي النهي عن قتال المشركين فيها. انه يقتضي النهي عن قتال المشركين فيها اذا هم بدأوا بالقتال. اذا هم بدأوا - 00:30:26

فلنا ان نقاتلهم ولو كانت الاشهر اشهر اشهر. طبعاً وقع خلاف كبير بين اهل العلم في هذه المسألة ومن اراد يعني يدرسها بتفصيل وظف نحتاج الى عدة محاضرات وهو يعني يذكر اقوال هؤلاء وكيف ردها - 00:31:06

واقوال هؤلاء وكيف رد هؤلاء على هؤلاء وبعض الأدلة مشتركة بين الطرفين والخلاف في الفهم والتوجيه. من مثل ما ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم خرج الى هوازن في شوال - 00:31:26

فلما كسره خرج الى الطائف في شوال فلما كسره واستطاع اموالهم ورجع خلعهم فلجأوا الى الطائف. فعمل صلى الله عليه وسلم الى قال تحاصرها اربعين يوماً. ايش الشهر اللي بعد شوال؟ بعد شوال ايش في العربية؟ يقول - 00:31:46

لان النبي مكث اربعين يوماً. فحاصرها اربعين يوماً فدخلت الاشهر الحرم فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتتحها قالوا النبي حاصره هوازن. دي القاعدة. قالوا لا. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:16

بدأ قتاله قبل ان يذهب فذهب اي بقيتهم. بدأ القتال مش هو وطال القتال فذهب اليهم فلما دخل ترك الحصار. في هذا دلالة على ان حرمة القتال باقية. الا انهم بدأوا بالقتال. وبعضهم وجهها قال ان هم بدأوا بالقتال - 00:32:46

فدخلت الاشهر الحروب ونحن نقاتلهم لنا ان نكمل قتالهم. لنا ان نكمل قتالاً. وثبت سامي عبيد في الناسخ المنسوق والحارث بن ابي اسامة في مسنده. وابن آو ابن الطحاوي في المشكل. واسناد - 00:33:16

الحسن عن جابر بن عبدالله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشورى في الاشهر الحرة. ما كان نبيه الا ان يغزى فان غاز ان غزه حينئذ يرد - 00:33:36

قتال المشركين. اذا قول الله تعالى في هذه الاية فقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ليذهب احتراس الاحتراس بالسين. ليذهب الاحتراس من عدم قتال الكفار. ان دخل الاشهر الحرم وهم قاتلون لنا فقاتلهم لنا يسوء لنا ان نقاتلهم وان كان ذلك في الاشهر الحرم - 00:33:56

الامام ابن القيم كلام جميل للغاية قال غزو الطائف كان من تمام غزو التوازن وهم بدأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال. ولما انهزموا دخل ملكهم وهو ما لك ابن عوف النظري - 00:34:26

مع تقييد في حصن الطائف. محاربين رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان غزوهم من تمام الغزوة التي شرع الله تعالى فيها القتال. والله اعلم. قال الله تعالى في سورة المائدة وهي من اخر القرآن نزولاً. وليس - 00:34:46

فيها منسوخ. يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام. لا نحلوا الشهر الحرام اه فالقتال في الشهر حرام. وفي اخر الايات التي انزلها الله عز وجل يا ايها - 00:35:06

الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا الخلاء. وقال في سورة البقرة يسألونك عن الشهر الحرام. ان كانت فيه قل قتال به كبير وصد عن سبيل الله. اذ بدؤوكم قاتلوهم. فهتان ايتان مدنيتان - 00:35:26

تمام كلام ابن القيم فهاتان ايتان مدنيتان بينهما في النزول نحو ثمانية اعوام ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ناسخ لحكمهما اه ولا اجمعت الامة على ذلك. اذا قتلت الاشهر الحرم ممنوع. الا من بدأنا فيه - 00:35:46

او بدأنا في القتال قبله فاتمناه عند دخول الشهر الحرم. والى ان نبدأ فليس لنا ذلك لكن لنا ان نرد اعتداءهم ان اعتدوا علينا. في مجالس جميلة للغاية. قل من انتبه لها واستفاد منها في التفسير. وهي لمام كبير من هذا في هذا الزمان. الشيخ محمد -

00:36:16

الشنقيطي الطلبة يعرفون كتابه الجميل بديع اضواء البيان. ولكن كتاب الشيخ الشنقيطي يدرس اه مادة التفسير المسجد النبوي يخبرني بعض المشايخ اهل العلم مدينة قال الشيخ نريد ان نسجل لك دروس. فقال ايش التسجيل - 00:36:46

شيخ ما كان يعرف شي من الدنيا. الشيخ محمد الامين رحمه الله. قلبه ليس متعلقا بشيء من الدنيا. كان اذا اراد ان يشتري شيئا يخرج كل ما في جيبه. ويقول للبائع خذ ما شئت. ما اعرف. ما يعرف خذ ما شئت - 00:37:26

الباقى عنده. فقال ايش تسجل؟ قال يعني الكلام الذي تقوله يحفظ قال سجل واسمعني. ف سجلوا له فسمع الشيخ. قال سبحانه هذا اذا اذا سكت يسكت واذا قحيت بقح واذا اخطأت يسجل لي حتى الخطأ - 00:37:46

قد لا تسجل. اصطفت الشيخ آآ بالذاكر. قال الشيخ ومانعنا من التسجيل قد سجلوا. سجلوا هذا علم. وهذا العلم ان مات الشيخ يموت. سجلوا سجلوا له وهذه الاشرطة اجتمعت بعض الوجهاء والفضلاء في المدينة وفرغها في تفسير - 00:38:16

مطبوع من ابدع التفاسير على الاطلاق. اثر الذي يتكلم يأخذ راحة اكثر من القلم. تفسير فطبع له كتاب اسمه العذب النмир. في تفسير كلام الله عز وجل خبير. وفيه من الفوائد ما - 00:38:46

فنبه شيخ الشنقيطي في العذب النмир قال ومن اصلح الادلة في ان الاية محكمة ليست بمنسوخة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر بحجة الوداع عام عشر ولم يعيش بعد ذلك - 00:39:06

الا نحو ثمانين يوما. وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم مسأل الناس. قد نحن في اي شهر؟ قال الشهر الحرام. في اي يوم يوم النحر في اي مكان قالوا في مكة قال ان الله حرم عليكم - 00:39:26

دمائكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. هذا الحديث جمع بين الحرمتين. لاجتماع اي الزمان والمكان وكلاهما شرف. شرف الزمان وشرف المكان. المكان مكة وشرف شهر واليوم لذا اهل العلم لعلمكم تفتنون وانتم سطاء يقولون الحج الذي - 00:39:46

فيه يوم عرفة يوم الجمعة احسن من الحج الذي ليس فيه يوم عرفة يوم الجمعة. اما الحج الذي ذكره رزين في التجريد ان الحج اذا كانت عرفة يوم الجمعة بسبعين حجة سواها فهو لا اصل له - 00:40:16

حديث ضعيف وشيخ الاسلام يقرر انه في العشر الاواخر في العشر الاواخر من رمضان المرجو ان ليلة القدر اذا وجد فيها ليلة الجمعة في العشر الاواخر. فاذا وجدت فيها ليلة الجمعة اجتمع فضل الشهر - 00:40:36

شرف الشعر وشرف اليوم. او شرف الليلة. فالليلة التي تكون في العشر الاواخر. ليلة الجمعة هي ارض ان تكون ليلة قدر من غيرها. هذا اجتماع زمان والمكان. فكيف يقول شيخ الشنقيطي انه يقول كيف يقولون ان اه الشهر الحرام يجوز فيه القتل - 00:40:56

قتال والنبي قال شهر حرام. كيف معنى شهر حرام؟ حرام خرج عن قتال. وهذا قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم بثمانين يوما. من اين جاء النسخ؟ فالقول بان الشهر الحرم اه تبقى - 00:41:26

فهذا هو الصحيح. ولذا قلنا المعنى لا تنتهك خطبة الشهر الحرم بالمعاصي وكذلك لا تنتهكوا حرمة الشهر الحرم باعتنائكم على اعدائكم. فانهم بدؤوكم في القتال فذلك ابدأوا بالقتال. فالمقصود الكلام الامر بقتال المشركين الذين يقاتلوا - 00:41:46

المسلمين كل وتعليه انهم يستحلون القتلى في الشهر الحرم ولهذا الامر نحن نقاتلهم لاستقلالهم. لاستقلالهم القتلى. فلا نقاتلهم ابتداء ولكن نقاتلهم انتهاء حتى يطلعوا عن القتال. وقاتلوا المشركين كافة. كما يقاتلونكم كافة. قاتلوا مجتمعون - 00:42:16

مؤتلفين جميعا على قتالهم. بلا تفرق ولا تخاذل ولا تقاطع. كما يقاتلونكم ومنهم من قال في تفسير قوله وقاتوا المشركين كافة كان الفرض قد توجه على الاعيان ثم اصبح بعد ذلك متوجه على كافة. فصار القتال ليس - 00:42:46

تعيين وانما هو فرض على الكفاية وهذا ليس بصحيح. فما كان القتال طلبا فرض وعين واما ان كان القتال طلب دفع فحين اذ يكون

على التعيين وهذا باذن الله تعالى الذي سنبينه في الاية الاتي. فالجهاد اصلا لم يشرع - 00:43:16

مع الكفاية. ومعنى قوله تعالى وقتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. الحز على قتالهم وان نجمع متحزبين مجتمعين وان نجمع كلمتنا لان الله قيدها كما يقاتلونكم واما الجهاد الذي ينتدب اليه فهو فرض على الكفاية وليس فرض على الاعيان. فاذا قام به بعض الناس - 00:43:46

فحين اذ يسقط عن الجميع يجوز ان يكون معنا وقاتل المشركين كافة قاتلوه كلهم ولا تهابوا بعضهم بترك القتال. الضعف البشري قد يتوجه القتال لانس فالله عز وجل امرهم ان يقاتلونها كافة. والعلة في قتلهم الشرك. وليس العلة في قتلهم - 00:44:16
الا هذا الامر فان كان الذي تخصه وله حظايا ومنزلة عندك ان كان مشركا قاتلوههم كافة لا تستثنوا احدا. اياك ان تفهم مقاتل المشركين كافة ان القتال في وطريقته ان يكون المقاتلون جميعا يقاتلون الكفار وهم مجتمعون في مكان واحد - 00:44:46
طريقة قتال الكفار هذبوا مجتمعون ام مفترقون؟ هذا ليس الا اصحاب الخبرة. ولاولياء الامور ورقادة الميدان الذين يقودون المجاهدين. فقد يقتضي ان تكون المصلحة ام لا نكون مجتمعين. ولا سيما ان - 00:45:16

جل القتال في هذه الايام كما ثبت في حديث عقبة بن عامر قال النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهقنا به عدو الله وعدوكم. قال الا ان القوة الرمي. الجهاد كله في الرمي الان. الجهاد الان - 00:45:36
ضعف المسلمون لما راج لما راجت العجمة في بلادهم. وبدأت العجمة تروج من روسيا قازان فمفتي روسيا لزوال الدولة العثمانية كان يحرض واستخدام البارود ويوجب القتال بالسيف والرعب. فضاع الاسلام بفتوى مهولة - 00:45:56
نبه على هذا الثلاثة من علمائنا. نبهوا على هذا نبه على هذا محمد انور الكشميري. في شرعه على البخاري. المسمى فيض الباري. شرسه فهي البخاري ونبه على هذا عبدالرحمن الساعاتي في الفتح الرباني بترتيب وشرح مستند. الامام احمد - 00:46:36
ابن حنبل الشيباني ونبه على هذا محمد بخيت المطيعي في التكملة الثانية له على شرحه للمجموع على شرحه المذهب التكملة الثانية للمجموع. والمجموع شرح المذهب. المطبوع اللي بين ايديه الان المجموع ما اكمله. وله تكملتان. التكملة الثانية محمد بخيت المطيعي نبه - 00:47:06

على هذه الفتوى. فكان الكفار لان يتقدمون في تكنولوجيا والامور العلمية والقتال الان ليس بالسيف والمواجهة بوجهها لوجه. لو بقي الجهاد وجهها لوجه لما احد غلب المسلمين المسلم يريد الجنة. يريد الكفار لما وجدوا الصحابة وجدوا ان - 00:47:36
احرص منهم هم حريصون على الموت كحرصهم على الحياة وزيادة. قالوا ايش تفعل ما حوله القوم ايش تفعل؟ نقاتل اقواما هم يحرسون على الموت اكثر من الحرصين على الحياة. فاضطروا ان يقولوا ماذا تريدون - 00:48:06
فقالوا ما قال الله عز وجل ان تدفعوا الجزية. قد ندفع الجزية تدفع الجزء ادفع الجزء. ماذا نفعل مع هؤلاء القلوب؟ فلما دخل الجاهل ودخلت الخرافات وضاعت البلاد سبب فتوى غير صحيحة. ثم بدأت القتال من وراء وراء. بعيد لبعيد. هم - 00:48:26
هم لا يؤمنون باليوم الاخر ولا جنة ولا نار. جنتهم دنياهم. فبدأ تقهر المسلمين ولا سيما وكثرت المعاصي ولا سيما لما احتل الكفار لما احتل الكفار ديار المسلمين الذين يقاتلون الاستعمار كلهم صادقين. والذي يدرس حال جهاد - 00:48:56
الصادقين للمستعمرين. وقد فعل ذلك تقييد الهلال وله مقالة من ابداع ما قرأت في حياتي قال كلهم كانوا سلفيين. فلما انسحب الاستعمار ترك وراء اهو ما هو اضر منه. فبقينا نعاني من اخلاف. وما ترك - 00:49:26

المستعمر وما زلنا نعاني من خمسين سبعين سنة الى الان نعاني من هذا التراكم في البعد عن الحق. والناس للأسف يبعدون والكفار منتبهون. ويحرصون كل مثل الانسان صاحي قرب يصحى ويفهم يضرب على راسه. يجوز. لما - 00:49:56
مرة اخرى يقوم يستيقظ يضرب على رأسه ضربة اخرى. مر بشدود جنسي ومرة بالتبرج ومرة وهكذا. وهكذا والناس يبقوا يعيشون في هذا في هذا يترددوا. ما يعطى المسلمون فرصة - 00:50:26
متى يفيقون ويفهمون؟ والى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله. طيب ختم الله الايات بقوله واعلموا ان الله مع المتقين فيه الحرص على تقوى الله في السر والعلن. والقيام بطاعة الله - 00:50:46

وخصوصا في وقت الجهاد. وقت الجهاد القوات للجهات كانوا يمرون على الاماكن التي ينام فيها المجاهدون. فالمكان الذي الذي لا يسمع فيه قيام الليل وقراءة القرآن يكون الهزيمة من هؤلاء - [00:51:16](#)

في الهزيمة طب لماذا قال الله عز وجل؟ الخطاب للمؤمنين وقاتل المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. واعلموا ان الله معكم لا. هذا فيه تزكية. والقلب ينبغي ان يبقى يخاف يخاف من المعصية. والاية ليس المراد بها. ان تكون تشريع - [00:51:36](#)

ام لقوم في وقت معين. وانما المراد من الاية ان تكون فيها سنة ثابتة باقية الى يوم الدين. ولذا قال الله عز وجل واعلموا ان الله مع المتقين. هذه الاية ليست خاصة بالمؤمنين وليست خاصة بالصحابة الكرام. وانما هي سنة باقية الى يوم الدين - [00:52:06](#)

فمن كان تقيا لله فان الله معه. فان الله عز وجل معه فظاهر الله تعالى الوصف فعل الحكم عليه ليبقى هذا الحكم يدور مع هذا الوصف وجود وعدما. فان وجد وجد النصر. وان عدم عدم النصر. فقال الله عز - [00:52:36](#)

عز وجل فاعلموا واعلموا ان الله مع المتقين. نأتي للاية التي بعدها للوقت ضيق كم باقي؟ انتهى الوقت؟ طيب نكمل ان شاء الله درس في درسنا القادم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:53:06](#)

- [00:53:26](#)